Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضل التمر

روى الإمام مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة عن هاشم بن هاشم قال : سمعت عامر بن سعد بن أبى وقاص يقول : سمعت سعدا يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» .

الشرح

هذا الحديث من الأحاديث الصحيحة التي تبين صحة ما أخبر عنه النبى ﷺ، وتبين فضل التمر، وما له من أثر صحى نافع للإنسان لا سيما تمر المدينة .

وأما تخصيص العدد بالسبع ، فقد قال الإمام النووى : وعدد السبع من الأمور التى علمها الشارع ، ولا نعلم نحن حكمتها فيجب الإيمان بها ، واعتقاد فضلها وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها ، فهذا هو الصواب فى هذا الحديث . اهـ .

وقد طعن فى هذا الحديث أحمد أمين وغيره ، فقال : إن البخارى يثبت أحاديث دلت الحوادث الزمنية والمشاهدة التجريبية على أنها غير صحيحة ، وضرب مثلا لذلك بهذا الحديث ـ وقد وضح العلماء معنى الحديث ، وأثبتت اكتشافات العلم الحديث ما يتضمنه من أسرار وما يحتوى من صدق وحقيقة .

ومن العلماء من خصص التمر النافع فى هذه الأحوال بتمر المدينة نظرا للأحاديث التى وردت مقيدة لمعناه ، ومنهم من أطلق سواء كان من المدينة أو من غيرها ولكن الذى ارتضاه أكثرهم أنه خاص بعجوة المدينة .

قال ابن القيم فى زاد المعاد : «والتمر غذاء فاضل حافظ للصحة ولا سيما لمن اعتاد الغذاء به كأهل المدينة وغيرهم ... » إلى أن قال : « ونفع هذا العدد من التمر من هذا البلد من هذه البقعة بعينها من السم والسحر بحيث تمنع إصابته من الخواص التى لو قالها بقراط